

الفصل الثالث: منهجية البحث

3.1 المقدمة

تُعد منهجية البحث حجر الأساس لأي دراسة علمية، إذ تحدد الأسلوب الذي يتبعه الباحث في جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج دقيقة. وانطلاقاً من أهداف هذه الدراسة وسؤالها الرئيسي حول دور التحول الرقمي في تطوير أساليب العمل الإداري، تم اختيار منهج وصفي تحليلي يجمع بين الأدوات الكمية والنوعية، ويعتمد على دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الموظفين الإداريين في مؤسسات حكومية.

3.2 التعريفات الإجرائية

- التحول الرقمي: استخدام النظم الإلكترونية والتطبيقات الذكية لتحسين العمليات الإدارية والخدمية داخل المؤسسة.
- تطوير أساليب العمل الإداري: تحسين الإجراءات والعمليات المرتبطة بالمهام الإدارية مثل التنظيم، التواصل، اتخاذ القرار، باستخدام أساليب حديثة وفعّالة.
- الكفاءة الإدارية: قدرة الإدارة على إنجاز المهام بجودة وسرعة وفاعلية، بأقل جهد وكلفة ممكنة.

3.3 تصميم البحث وصلته بالمشكلة

تم تصميم الدراسة بناءً على مشكلة واقعية تتعلق بعدم تكامل التحول الرقمي داخل بعض الإدارات، وتأثير ذلك على جودة الأساليب الإدارية. لذا تم اختيار تصميم وصفي-تحليلي يعرض خصائص الظاهرة ويفحص العلاقة بين المتغير المستقل (التحول الرقمي) والمتغير التابع (تطوير أساليب العمل الإداري).

3.4 مجتمع البحث

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الموظفين العاملين في الإدارات الحكومية بمدينة الرياض، ممن يتعاملون بشكل مباشر مع الأنظمة الرقمية في أداء عملهم اليومي.

3.5 طرق وتقنيات أخذ العينات

- نوع العينة: طبقية عشوائية؛ حيث تم تقسيم المجتمع حسب الإدارات، ثم اختيار عينات من كل قسم لضمان التمثيل.
- حجم العينة (افتراضي):

3.6 طريقة جمع البيانات

تم استخدام أدوات متنوعة لجمع البيانات، وهي:

- استبانتان مغلقتا الأسئلة: الأولى تقيس مدى تطبيق التحول الرقمي، والثانية تقيس تطوير الأساليب الإدارية.
- مقابلات نصف منظمة: لتفسير النتائج ودعم التحليل الكمي.
- تحليل الوثائق: تشمل خطط التحول الرقمي الداخلية، تقارير الأداء الإداري، ونماذج العمل.

3.7 أنواع البيانات

- **بيانات كمية:** مستخرجة من إجابات الاستبانة باستخدام مقياس ليكرت (٥ درجات).
- **بيانات نوعية:** مستخلصة من المقابلات وتحليل الوثائق، وتُستخدم لفهم السياق وتفسير الفروق بين الإدارات.

3.8 إجراءات التحليل الإحصائي

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS عبر الأساليب التالية:

- التحليل الوصفي: التكرارات، المتوسطات، والانحرافات المعيارية.
- اختبار الفرضيات: باستخدام معامل بيرسون لقياس العلاقة، واختبار "ت" لمقارنة الفروق.
- تحليل الثبات والصدق: كرونباخ ألفا لتحديد الثبات الداخلي، وعرض على خبراء لضمان الصدق الظاهري والمنطقي.

3.9 الخاتمة

وُفّرت هذه المنهجية إطارًا علميًا قويًا يساعد على دراسة مدى تأثير التحول الرقمي على أساليب العمل الإداري بشكل دقيق وموضوعي. من خلال أدوات متعددة ومجتمع دراسة مختار بعناية، يمكن الوصول إلى نتائج تعكس الواقع الإداري وتقدم توصيات عملية قابلة للتطبيق.